

أعمال الملتقى الوطني: المحاضرات الإلكترونية بين متطلبات التخطيط والتنفيذ وتحديات التفعيل والتجديد ،

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة جيجل

25 أبريل 2024

تصميم درس الكتروني باستخدام برنامج أوبال

Designing an Electronic Lesson Using Opale Software

موسى جنحية^{1*} ، صالح بوشينة²

¹جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل (الجزائر)، moussa.djenhia@univ-jijel.dz

²جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل (الجزائر)، salah.bouchia@univ-jijel.dz

ملخص: شهد التعليم تطورا سريعا في السنوات الأخيرة وبعد ظهور أساليب التعليم الإلكتروني، أين أصبح التعليم الإلكتروني أساسيا وإجباريا في الكثير من المقاييس في الجامعة الجزائرية، لهذا تم اختيار موضوعنا الذي يتماشى مع التطور والحدثة التي بلغها التعليم اليوم، تهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببرنامج الأوبال وطريقة استعماله في تحضير الدروس وبشكل خاص تحضير المحاضرات للطلبة، ويعتبر هذا البرنامج من البرامج الحديثة المعتمدة في التعليم والذي يعتمد بشكل أساسي على خلق التفاعل الصفّي مع الطلبة، وعلى اعتماد مختلف الدعائم التي يمكن أن توضح الدرس وتبسطه لأبعد الأشكال، حيث يمكن اعتماد الصور، الأشكال، الجداول، الرسومات وغيرها، ويمكن في الأوبال اعتماد الترتيب العلمي الدقيق والواضح والجلي، كما انه يمنح للطلّاب رؤية أوضح وأكثر عصريّة للدرس المراد تدريسه، وبطبيعة الحال فيه مجال وضع العناوين البيبليوغرافية التي اعتمدها الأستاذ.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني – برنامج أوبال Opale – برنامج Libre office – التعليم عن بعد.

Abstract: Education has witnessed rapid development in recent years, and after the emergence of e-learning methods, e-learning has become essential and compulsory in many respects at the Algerian university. This is why our topic was chosen, which is in line with the development and modernity that education has achieved today.

This study aims to introduce the Opal program and how to use it in preparing lessons, especially preparing lectures for students. This program is considered one of the modern programs approved in education, which relies primarily on creating classroom interaction with students, and on adopting various supports that can clarify the lesson and simplify it to the furthest forms. Where pictures, figures, tables, drawings, etc. can be used, the precise, clear and clear scientific arrangement can be adopted in Opal. It also gives the student a clearer and more modern view of the lesson to be taught, and of course there is scope for setting the bibliographic titles approved by the professor.

keywords: E-learning - Opale program - Libre office program - Distance education.

* المؤلف المرسل: موسى جنحية.

1. مقدمة:

يعتمد سير العصر الحالي على الاستثمار البشري وفي القدرات العقلية والبشرية كونها ثروة أي مجتمع خصوصاً لما يتعلق الأمر في التعليم أو التكوين، فما دام التعليم يساهم في سير التطور السريع لمختلف النظم والمجالات كما يفتح باب التنافس في الاستثمار البشري في حد ذاته، وقد فرضت التطورات التكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات مواكبتها، بما في ذلك مجال التعليم وفي الجامعة خصوصاً. وتعتبر هذه القفزة التكنولوجية التي شهدتها العالم التعليمي بعد أن كان التعليم الجامعي يعتمد على التعليم اليدوي بشكل أكبر، حيث شهد تغيرات وتطورات تدريجية حتى بلغ به الأمر إلى اعتماد سبل التدريس عن بعد والتدريس باعتماد منصات رقمية متطورة وحديثة وذكية، أصبح طالب اليوم يعتمد على الأساليب الحديثة وعلى وسائل حديثة في تحصيله الأكاديمي. ويعتبر التعليم الإلكتروني وسيلة للتعلم بالاعتماد على آليات اتصال وتواصل حديثة، مثل الحواسيب والهواتف الذكية وغيرها. كل ذلك باعتماد الأنترنت طبعاً، ومن خلال تلك التطورات تمكن المختصون من إنجاز وتطوير برامج الكترونية مثل الأوبال الذي سنعرض عليه اليوم في هذه الورقة البحثية.

2. إشكالية:

في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والحديثة في النظام التعليمي الجامعي بشكل خاص، والذي يسعى من خلاله المسؤولون إلى مواكبة العصر الحالي مع توفير أكبر قدر من بوابات التحصيل المعرفي والعلمي، قام المختصون والقائمون على برامج التكوين والتدريس والتعليم في الجامعات الجزائرية بإنجاز وتطوير أو انتداب منصات وبرامج الكترونية متطورة وميسرة ومحقة لجودة التعليم، ونظراً للقدرات المادية أيضاً فقد قام المسؤولون باستغلال برامج الكترونية والاعتماد عليها في إلقاء الدروس على مستوى الجامعات الجزائرية، وقد اعتمد على منصة البروغرس ومنصة مودل وغيرهم من المنصات التي يلجأ لها الأستاذ والطالب أو تقرها الجهات المسؤولة عن التواصل التعليمي والأكاديمي، لكن في فيما يخص تحضير الدرس وعرضه أيضاً توجد هناك الكثير من الطرق والأساليب التي يمكن أن يعتمد عليها الأستاذ في إنجاز أو إتمامه للدرس، ومن بين البرامج الإلكترونية التي لها ن الخصائص ما يناسب لإنجاز درس عصري واضح برنامج أوبال، والذي يعتبر من بين البرامج الذي يجبر الأستاذ على التمكن منه في مساره التكويني، ولهذا نتساءل في ورقتنا البحثية، ماهو برنامج الأوبال؟ ماهي خصائصه وميزاته؟ ماهي مراحل إنجاز الدرس على مستوى هذا البرنامج؟

3. الجانب المفاهيمي:

1.3. التعليم الإلكتروني:

لا يوجد اتفاق حول تعريف واحد للتعليم الإلكتروني حيث يعرفه أحمد بالخلخ (2020) بأنه نوع من أنواع التعلم عن بعد وأنه عملية اكتساب المهارات والمعرفة خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي يسهل الوصول إليها عن طريق استعمال معينة. كما يمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات

الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الأنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وأقل وقت.

في حين تعرفه غرايبيبة و قندوز (2022) بأنه التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسوب والهواتف الذكية والأنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر المعرفة والتعلم في أي زمان أو مكان.

ويهدف التعليم الإلكتروني حسب مايراه يحياوي (2010) إلى:

- زيادة فاعلية المدرسين.
 - مساعدة المدرسين في إعداد المواد التعليمية للطلبة وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.
 - تقديم الحقيبة التعليمية بصورة الكترونية للمدرس وللطالب لسهولة تحديثها مركزيا من قبل إدارة تطوير المناهج.
 - إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية في بعض القطاعات التعليمية من خلال الأقسام الافتراضية.
 - كما يمكن القول عن ضرورة مواكبة العالم الرقمي والإلكتروني في مختلف دول العالم.
 - الاستفادة والاستثمار في الوقت والجهد.
- ويعود دافع استخدام التعليم الإلكتروني بشكل أساسي ووفقا لما ذكرته حاج شريف هاجر (2022) إلى الانفجار المعرفي الهائل ودخول المعرفة في مختلف مجالات الحياة ومناحيها المختلفة والحاجة إلى الوصول إلى تلك المعرفة بسرعة، وزيادة عدد المتعلمين وعدم أو نقص توفر المباني والأماكن اللازمة للدراسة الحضورية.

في الأخير يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو الاستعمال التقني لمختلف الوسائل التكنولوجية في التعليم وجعلها في خدمة تعلم الطالب سواء بشكل فردي له أو جماعي، وجعل الطالب قادرا على التعلم واكتساب المعرفة الكترونيا، كما تحقق غاية تنوع استراتيجيات التدريس عند الأستاذ.

2.3. برنامج ليبر أوفيس (Libre Office): هو حزمة برامج مكتبية حرة ومفتوحة المصدر، يستخدم في معالجة النصوص، وإنشاء وتحرير جداول البيانات، عرض الشرائح، والرسوم البيانية، والصيغ الرياضية، متاح بـ 115 لغة.

3.3. برنامج أوبال OPALE:

هو من البرامج التي يتم تكوين الأستاذ فيها مباشرة عند توظيفه حتى يتسنى له تقديم المعرفة العلمية للطلاب بسهولة ومرونة، ولهذا قسمته بن ساعد (2022) إلى برنامج أوبال مستوى للمبتدئين وهو الذي يستهدف كيفية الكتابة على البرنامج من خلال إعادة كتابة دجرس مقترح من الجهات الوصية، وبرنامج أوبال مستوى متقدم أين يقوم الأستاذ هنا بتصميم درس خاص به على مستوى البرنامج.

"هو برنامج إنشاء المحتويات التربوية والتفسيرية وهو سلسلة التأليف لإنشاء محتويات التعليم التفسيرية، ويمكن استغلاله حضوريا أو عن بعد أو كلاهما معا، حيث يساعد هذا البرنامج في التدبير والنشر متعدد الحوامل للمحتويات التعليمية، ويحتوي على قاعدة ورقية (أحجام وثائق مفتوحة pdf)، ويتيح خاصية المحاكاة، وهو وحدة متوافقة مع معايير 1.2 scroom و 2004 من أجل إمكانية نشره عبر منصات التعليم عن بعد MOODLE، وهو متوفر بعدة لغات وموجود بنسختين". (قندز و حنادر، 2023، ص 757)

4. طريقة تصميم محاضرة اليكترونية باستخدام برنامج أوبال:

يتطلب العمل ببرنامج أوبال بعد تحميله وتثبيته على الحاسوب ،حسب الصيغة التي تتوافق مع برنامج ليبر أوفيس (Libre Office) ،إنشاء ورشة وإعطاءها اسم ،ثم إنشاء فضاء داخل الورشة وتسميته.

1.4. المكونات الأساسية لوحدة أوبال:

تتكون وحدة أوبال من العناصر التالية:

عنوان الوحدة

الأهداف العامة للوحدة

المقدمة العامة

نشاط التعلم يضم أجزاء من المحتوى وفروع من الأجزاء

وخاتمة الوحدة.

2.4. تصميم الدرس بواسطة أوبال:

إن أهم خطوة عند تصميم درس في أوبال هي نشاط التعلم ، لذلك تم تصميم وحدة أوبال من أجل هيكلة درس تفاعلي يستطيع الأستاذ من خلال ذلك توصيل المعلومة وتبسيطها للمتلقين ،ويتمثل ذلك فيما يلي:

معلومة ،تعريف ، مثال،ملحوظة ،تنبيه ،نص قانوني ،محاكاة

تنوع المصادر والموارد الداعمة للدرس مثل :صور من نوع JPEG –GIF-PNG- SVG

صوتيات من نوع MP3-OGG-OPUS

الاستعانة بتفاعلات من خلال مواقع الويب كالفديوهات ذات العلاقة بالدرس MP4-WEBM ،معرض

الصور

تنوع الدرس بمجموعة من الدعائم كالمعادلات الرياضية ، والجداول

أما نظام الخروج (Systeme de Sortie) في وحدة أوبال يحتاج إلى تمارين التقويم الذاتي ،و الغرض من ذلك تقييم الطالب ومعرفة مدى الفهم ، والاستيعاب والتحصيل لديه،لذلك اقترح نظام أوبال مجموعة متنوعة من التمارين تسمح للطالب بالتفاعل والتدرب بقراءة السؤال واختيار الإجابة المناسبة ، ومن نماذج الأسئلة :

سؤال أحادي الاختيار QCU

سؤال متعدد الاختيار QCM

ترتيب نص دو فراغات

سؤال بإجابة رقمية

5. إدراج المراجع في وحدة أوبال:

تتمثل في بند نجمع فيه :المراجع ،قائمة المختصرات ،قاموس المصطلحات، قائمة المراجع

6. توليد وسائط بيداغوجية باستخدام برنامج أوبال:

بعد الانتهاء من إعداد المحاضرة ،بإتباع الخطوات السابقة ،تأتي مرحلة توليد نسخ من الدرس سواء نسخ ورقية ، او نسخ ويب حسب حاجتنا،وحسب ما تسمح به المنصات التي سننشر فيها الدرس، وتسمى هذه بالحاملات (Supports) وتتمثل في حامل ويب ، حامل ورقي، حامل عرض الشرائح. فالدرس المصمم ببرنامج أوبال يمكننا من إنتاج من نفس المحتوى العديد من النسخ المختلفة منها ما هو قابل للقراءة والتحميل، ومنها ما هو قابل للقراءة فقط على المنصة كمحتويات سكورم Scorm.

7. خاتمة:

إن الحاجة إلى التعليم الإلكتروني في الوقت الحالي من ضروريات التعليم ، باستخدام البرامج التعليمية المتاحة ما يسهل العملية التعليمية ويجعلها أكثر نجاعة ومرونة ، ما يتيح لنا تخطي الصعوبات التي تقف أمامنا وتعيق التواصل البيداغوجي، فولج الجامعة الجزائرية لعالم الرقمنة والمنصات التعليمية يجعلها في الطريق الصحيح في مجال التعليم العالي الإلكتروني.

8. المراجع:

- أحمد بالخلخ (2020). التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية، مجلة العربية، المجلد 7، عدد خاص، صص 440 451.
- أسماء غرابية، كبلوتي قندوز. (2022). التعليم الإلكتروني مفهومه، أدواته، وأهميته، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 2، العدد 2، ص ص 189 203.
- بن ساعد يمينه. (2022). أثر برنامج المرافقة البيداغوجية على الأداء الوظيفي للأساتذة حديثي التوظيف، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الاقتصادية، المجلد 13، ص ص 177 195.
- حاج شريف هاجر. (2022). جوانب التعليم الإلكتروني في المنظومة التعليمية، اللسانيات والترجمة، المجلد 2، العدد 3، ص ص 230 238.

- مصطفى قندزو عبد الله حنادر.(2023).توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الطلبة عن بعد (البرامج الرقمية أنموذجاً)، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد6، العدد1، ص 750-768.
- يحيى محمد (2010)، أساسيات حول التعليم الإلكتروني، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد4، ص 21-42.